

# فتاوى الألباني 083 هل علي أن أتعلم ديني أولاً قبل أن أسافر

محمد ناصر الدين الألباني

هل انا يعني هل انا افهم من كلام انه انا كشب مسلم اذا انا حبيت ان اذهب الى الجهاز في افغانستان يجب علي اني قبل ان اذهب الى الجهاز اه اعلم نفسي شي علم العقيدة والتوحيد حتى اكون فعلا شاب مسلم حق تعلم كاملا ثم اذهب الى الجهاز ام انه كما يعني قال لي البعض في ذلك انه عليك انك تذهب الى الجهاز في افغانستان ادع الى الله هون هون في بلد احق انك تربي مسلماً وتعد شباب صغار الى ذلك او تعد نفسك انت نفسك العلم وبعديها ممكن تذهب الى الجهاد. يعني حكي لي كلام واحد من المشايخ قال لي اذا بدك تجاهد جهازي الاكبر وهو الجهاد النفس يعني قول انك تجاهل بسلاح لازم تجاهد نفسك. تعد نفسك فعلا معنوياً وروحياً. بعدها اذهب الى الجهاد. فهو الجهاد بحد ذاته مدرسة لكن هل انا افهم هلاً من كلامك انه انا كشاب مسلم لازم اول اعد نفسي من ناحية العلم والفقه والحديث الى غيره بالقرآن. بعدها اذهب الى الجهاد انه من هلاً اذهب مم انا رح اجاوبك اه على كيفي اولاً بعدين جاوبك على كيفك ثانياً انا بقول كان لازم كان لازم كان واجب عليك انك آ تفهم الاسلام طبعاً مش اسلام بجميع تفاصيله وفروعه وانما تصحي عقيدتك صح عبادتك التي انت مكلف بها فانت مثلاً مثلاً انا اضرب مثال باعتبارك الشاب ما ممكن عادة انه تكون غني مثلاً يجب عليك الزكاة ويجب عليك الحج الى بيت الله الحرام هيك عمت الشباب يعني عايشين على اه اكتاف اه ابائهم. اه فاريد ان اصل من هذا المثال سواء طابق واقعك او خالف لانه مقصود فيه مثال. انك انت مثلاً ما تملك المال ليجب عليك زكاة فما لازم تتعلمها تعمل زكاة انت ما تملك المال الذي يمكنك من الذهاب الى الحج الى بيت الله الحرام فما يجب عليك ان تتعلم احكام الحج. لكن انت واجب انك تصلي وواجب عليك انك تصوم. وقبل هذه الواجبات واجب عليك ان تعرف ما دندنا حوله انفا بايجاز شديد لا اله الا الله محمد رسول الله. شو بتعني هذه الكلمة؟ طيبة. شو بتعني تماماً؟ واشهد ان محمداً رسول الله الى اخره فكان الواجب عليك قبل ما تذهب الى الجهاد انك تكون انتهيت من هذا الواجب الاول كان هذا الواجب هذا على كيفي انا. اما ما انت على كيفك بقل لك الان انت اذهب وجاهد في سبيل الله ولا تؤاخذني اذا قلت لك على عجلك وبجرك. ها؟ اه. لكن هناك فعلاً ستجد نفسك في جو غير جو انت عايش فيه هناك. اول شي هلاً بشرق بشارة انه هالنعومة يلي بنشوفها منك وانت شاب لا تليق بك ستطبخ هناك طبعاً. ستصبح. مثل صاحبك نعم؟ هي نفسها مطالعة. شو مطالعة لا لا طالع بس انت بس انت اطحت بها. شوف هلاً هون بتشوف في لحاف مختلفة. شايف هلاً هون في لحية هاي اللحية غير هاي. هاي لما نبتت كانت مثل لحييتي. زغبرة هون وهون وهيك. وكانوا الشباب يضحكوا. ما لنا المهم هذا كمثال بارك الله فيك. فانت عليك الان ان تذهب الى هناك لكن قبل ذلك من جملة الاحكام التي تربي تترتب عليك انت بخصوصك يجب ان آ انا حينما قلت لك انت الان اذهب الى هناك اه هذا الجواب على كيفك لكن انا اريد ان اعرف الان هل انت وحيد ابيك لا فإذا لم تكن وحيد ابيك هل انت كبير اخوتك؟ لا. لا. ها؟ الى اخره. كل هذه الأسئلة لابد الفقيه الذي يريد ان يفتي بانه يجب عليك ان تذهب او لا يجب كما قيل لك يجب انه يعرف تفاصيل هذه الاوضاع. لانه لو كنت وحيد ابويك فمن يخدمهما فحينئذ نقول لك كما قالها في الحديث الصحيح الزمهما فان الجنة عند رجليهما انا وانت والحمد لله لك اخوة. نعم. ويمكن يكونوا اكبر منك واقوى على خدمة الابوين حينئذ هن في غنى عن خدمتك عملاً وان كانوا ما يستغنوا عن خدمتك عاطفياً وهنا العاصفة يجب كبج جماحها وعدم الاستسلام لحكمها والا فسوف لا نجد ابا على وجه الارض خاصة في هذا الزمان يسمح لابنه ان يجاهد لانه معناها راح يجاهد معناها يمكن رح يموت الا من كان مؤمناً بالله ورسوله حق الايمان فهو ميم هذه المرأة للخساء اللي يضرب بها المثل الذي مات؟ اربعة. اه هذه في الرجال قليل فضلاً عن النساء. لكن لا اقل

انه يكون في هناك رجال انه ببيعوا اولادهم في سبيل الله عز وجل. ويجدون ذلك متنفسا لهم مثلي انا انا ما استطيع ان اجاهد كما قلنا انفا لسني ومرضي والى اخره  
لكن اتمنى ان يكون واحد من اولادي يتشرف بذهاب الجهاد في سبيل الله. فاما ان يعيش سعيدا في الدنيا واما ان يموت شهيدا في الاخرة الى اخره فاذا بعد القيود التي اتينا بها  
فانا اقول تلتف مع والديك واستأذن منهما في الذهاب الى الجهاد في سبيل الله وضع نصب عينك ان تكمل الواجب الذي قصرت به في حياتك الماضية التي بنائية قال لك من قال لا قبل ان تروح جاهد كمل جهادك هنا. لأ اجمع بينهما كما قلنا انفا  
نجمع بين الجهاد باللسان والسناد. وانت تجاهد هناك باللسان وبتربية النفس ايضا على حكم الله ورسوله خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة